

نهج السعادة

[189] الشيباني وهو عامل علي عليه السلام على " أردشير خرة " فبكى إليه الاسارى وهم خمسمائة انسان، وتصايح الرجال: يا أبا الفضل، يا حامل الثقل، يا مأوى الضعيف وفكاك العناة، أؤمن علينا فاشترنا وأعتقنا. فقال مصقلة: أقسم بالله لا تصدق عليهم، إن الله يجزي المتصدقين، ثم بعث ذهل بن الحارث الى معقل، فقال له: يعني نصارى بني ناجية، فقال: أبيعكم بألف ألف درهم، فلم يزل يراوده ذهل بن الحارث حتى باعه اياهم بخمس مائة ألف درهم، وقال له عجل بالمال الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال مصقلة: أنا باعته الان بصدور منه، ثم أتبعك بصدور آخر ثم كذلك حتى لا يبقى منه شيء، فأقبل معقل الى أمير المؤمنين " ع) فأخبره بما كان من الامر، فقال له: أحسنت وأصبت ووفقت، وانتظر أمير المؤمنين عليه السلام مصقلة أن يبعث بالمال، فأبطأ به وبلغه أن مصقلة خلى سبيل الاسارى ولم يسألهم أن يعينوه في فكاك أنفسهم بشئ، فقال (ع) ما أرى مصقلة الا قد حمل حمالة، ولا أراكم الا سترونه عن قريب مبلدحا ثم انه عليه السلام كتب إليه

_____ = من الولايات التي بناها أردشير، وهو بهمن

بن أسفنديار، وبهذا المعنى قيل (خرة أردشير) بشد الراء أيضا. ويقال أيضا: (خورة أردشير، وكورة أردشير). وقريب منه في (البرهان الجامع) ومما يناسب هنا ذكر بعض ما أفاد شعراء العجم في هذا المعنى، قال الفردوسي ز پر مایه تر هر چه بد دلپذیر * ببرند تأخره اردشير وقال كمال اسماعيل: گر تو خري ترا از خري هيچ ننگ نيست * نام تراست سيم بخروار در خره (2) يقال: (بلدح الرجل - من باب فعلل - بلدحة): كضرب بنفسه الارض. و (بلدح فلان كتبلدح): وعد ولم ينجز.